دور واسهامات القوة البحرية العراقية في مجابهة داعش

دراسة استراتيجية استطلاعية للمدة (٢٠١٤-٢٠١٧)

الفريق البحري الركن الدكتور: احمـــد عمران عبـــد

أ.م.د.: محمد نجاح محمد / المقدم: علي عبد الكاظم عاشور

المستخلص

أشار القرآن الكريم في قوله تعالى (ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[١] فالآيـة الكريمة تشير بوضوح إلى الخراب والدمـار الذي يحدث في البر والبحر نتيجة لسوء تـدخل الإنسان في هـذه الارض وتشير إلى الضرر البالغ الذي يحل به من جراء عمله ومن العمليات الاجرامية والارهابية المسيئة لخلق الله في البر والبحر؛ فقد نمت الرغبة لدى الباحثين في ابراز اسهامات القوات الأمنية في دفاعها عن الوطن براً وبحراً من تنظيمات وعمليات داعش الارهابي الذي عبث في الارض فساداً وعلى وجهة الخصوص القوات البحرية العراقية التي كانت وما زالت صمام الأمان البحري في المياه الاقليمية العراقية والتي تنعكس على اقتصاد العراق، إذ قام الباحثون بإعداد مقابلات مهيكلة مع الأفراد العاملين في القوات الأمنية العراقية من أجل تشخيص مشكلة البحث الحالي وتغذيته بالبيانات والمعلومات الدقيقة ويدور البحث حول مبحثين الأول تناول قيادة القوة البحرية العراقية والثاني احتلال وتحرير الموصل والمدن العراقية الاخرى وصولاً الى الاستنتاجات لتعد اسهاماً معرفياً يخلده التاريخ العراقي.

الكلمات المفتاحية:

القوة البحرية العراقية، الاقتصاد العراقي، حرب داعش، تحرير الموصل، مجابهة الارهاب.

The Role and Contributions of the Iraqi Naval Force in Confronting Daesh: An Exploratory Strategic Study for the Period (2014-2017)

S. LTG (Naval) Dr. Ahmed Imran Abd

Assist .Prof. Dr. Mohammed Najah Mohammed
LT**. Col**. . **Ali Abdul Kadhim Ashour**

.Abstract

The Holy Qur'an indicated in the words of the Almighty "Corruption has appeared on land and sea because of what the hands of people have earned, so that He (Allah) may let them taste some of what they have done, that perhaps they may return to righteousness." The verse clearly refers to the devastation and destruction that occurs on land and sea as a result of the mis intervention of human in this land and refers to the severe damage that befalls him as a result of his work and criminal and terrorist operations offensive to God's creation on land and sea; The homeland on land and sea from the organizations and operations of the terrorist Daesh, who tampered with the land and corruption, especially the Iraqi naval forces, which were and still are the maritime safety valve in Iraqi territorial waters, which is reflected on the economy of Iraq, The researchers prepared structured interviews with individuals working in the Iraqi security forces in order to diagnose the problem of the current research and feed it with accurate data and information 'The research revolves around two sections, the first dealt with the leadership of the Iraqi naval force and the second occupation and liberation of Mosul and other Iraqi cities down to the conclusions to be a cognitive share immortalized by Iraqi history.

Keywords:

Iraqi Naval, Iraqi Economy, War Daesh, Liberation of Mosul, Confronting Terrorism.

المقدمة

تعد القوة البحرية العراقية جزءً من القوات المسلحة العائدة الى وزارة الدفاع، ولها استراتيجية خاصة تستمد أهدافها من الأهداف الوطنية العليا وما تقتضيه المصالح الوطنية البحرية ونظراً للتهديدات الامنية على المياه الإقليمية والسواحل العراقية، كان لابد من التفكير جدياً في أعادة بناء قوة بحرية متطورة بعد عام ٢٠٠٣ لتكون قادرة على تنفيذ واجباتها بصورة جيدة. وأن سياسة بناء القوة البحرية ترتكز على الرؤية الوطنية التي عبر عنها الدستور العراقي بالنص (حيث يرعى العراق مبادئ حسن الجوار، ويسعى لحل النزاعات بالوسائل السلمية وتقييم علاقاته على أساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل ويحترم التزاماته الدولية) ولأجل تحقيق هذا ؛ قام المعنين في قيادة القوة البحرية بهذه الفترة بمناقشة جملة عوامل أهمها الوضع الراهن أنذاك، وسبل مواجهة التحديات على المنظورين القريب والبعيد وكان لابد من دراسة الطبيعة الجغرافية والموقف الاقتصادي وخاصة التخصيصات المالية للقوة البحرية والكفاءات والقدرات البحرية المتيسرة(الامكانيات والموارد)؛ فقد كانت هذه العوامل تمثل تحديات تأليف القوة البحرية وتشكيلها وحجمها لتتمكن من أداء المهمات التي ستناط بها في الحاضر والمستقبل.؛ وفي ١٠حزيران عام ٢٠١٤، أصدر المرجع الديني الأعلى في العراق، السيد علي السيستاني، فتوى "الدفاع الكفائي" بعد أن استولت قوات تنظيم داعش الارهابي على مساحات من العراق، بما في ذلك مدينة الموصل وصولاً الى اطراف بغداد. فقد كانت هذه الفتوى نقطة تحول في نتائج المعركة ضد داعش الارهابي لتوقف تقدم داعش الارهابي في الاراضي العراقية، والتي أدت إلى تعبئة شعبية كبيرة ودعمت الجهود العسكرية لاستعادة الأراضي العراقية المستحوذ عليها من قبل داعش الارهابي. بينما ركزت غالبية

الجهود على الجبهة البرية، وقد كان لهذه الفتوى انعكاسات مهمة على القوة البحرية العراقية، التي اضطلعت بأدوار حيوية في تأمين الحدود البحرية العراقية والمياه الاقليمية ودعم العمليات العسكرية.

الإطار العام – منهجية البحث

مشكلة البحث

تكمن اشكالية البحث الحالي في محاولة الباحثين تحديد ما اسهمت به القوة البحرية العراقية لمجابهة داعش الارهابي ودورها في عمليات التحرير للمدة من ٢٠١٤ الى ٢٠١٧؛ وفقًا للأدوار والمهام التي تم العمل بها في القوة البحرية وكذلك المهام التي تعد خارج إطار ساحة العمليات البحرية، الى جانب ذلك معرفة الامكانية في مجابهة التحديات الحاصلة لقيادة القوة البحرية العراقية لتلك الفترة والمبينة في التساؤلات أدناه:

- هل تتوفر امكانيات متعددة للموارد المادية والبشرية والمالية تغطي الاحتياجات اللوجستية كافة؟
- هل تعرضت القوة البحرية العراقية الى تهديدات أمنية من قبل داعش؟
- هل أسهمت القوة البحرية العراقية في عمليات التحرير ضد داعش؟
- هل حققت النصر على داعش الإرهابي من خلال تأمينها في حماية الموانئ النفطية والتجارية للحفاظ على الاقتصاد العراقي من الانهيار؟

أهداف البحث

إن أهداف البحث تعتمد على التساؤلات البحثية المقدمة في مشكلة البحث وهذا ما أتفق علية الباحثون في الدراسات السابقة وبناءً على ذلك يمكننا تسليط الضوء على الأهداف الآتية:

- توضيح الامكانيات التي عملت بها القوة البحرية العراقية ضد عمليات داعش الإرهابي .
- إبراز كيف واجهت القوة البحرية العراقية التحديات والمعاضل وعمليات التهديد الأمني في المنطقة والمحافظة على قاطع المسؤولية في البر والبحر .
- التعرف على كيفية حماية الاقتصاد العراقي من الانهيار عن طريق تأمين حماية الموانئ العراقية (النفطية والتجارية) .

أهمية البحث

- بناءً على استطلاع الباحثين في الدراسات السابقة وادبيات مدار البحث لوحظ غياب في التطرق الى القوة البحرية العراقية في احداث (٢٠١٤) .
- تسليط الضوء على القوة البحرية العراقية في تلك المدة، وماهي انعكاسات الفتوة الجهادية عليها ؟
- بيان دور قيادة القوة البحرية العراقية في تأمين الحماية لقاطع المسؤولية لمواجهة التحديات والمعاضل التي تعرضت لها .
- العمل على تقديم مقترحات مستقبلية لمعالجة المعاضل والتحديات إنْ وجدت .

وسائل جمع البيانات

تم الاعتماد من قبل الباحثين في استخدام وسائل متعددة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة للبحث الحالي من خلال (المقابلة المهيكلة، الاطاريح، البحوث والمقالات، الرسائل والكتب، والمواقع الالكترونية) ذات الصلة بموضوع البحث والتي سيستفاد منها في تغذية الإطار النظري، والى جانب ذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي وتحليل النظمي في بناء البحث الحالي.

فرضيات البحث

تعد القوة البحرية العراقية عنصراً أساسياً في منظومة الدفاع الوطني العراقي، فقد أدت دوراً حيوياً في مواجهة التحديات الأمنية التي واجهها العراق بالسنوات (٢٠١٤ – ٢٠١٧)؛ ولا سيما تهديد تنظيم داعش الارهابي براً وبحراً.

مجتمع وعينة البحث

يمتلك العراق قوة بحرية يمتد قاطع مسؤوليتها برية بحرية بدءً من منطقة الخويسات براً باتجاه قناة شط العرب الى الموانئ النفطية بحراً، لذا تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على مجتمع البحث والمتمثل في افراد قيادة القوة البحرية العراقية.

الإطار النظري

المبحث الاول – القوة البحرية العراقية

نبذة تاريخية وتطويرية

تأسست القوة البحرية العراقية في بداية القرن العشرين . بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، وتعد جزءاً من الجهود المبذولة لبناء القدرة الدفاعية الوطنية .

في البداية تشكلت من عدد قليل من السفن القديمة وكانت تعتمد بشكل كبير على الدعم الخارجي. وخلال العهد الملكي، حصلت القوة البحرية على بعض السفن الحديثة، ولكنها عانت من نقص في التمويل والمعدات خلال فترات عديدة . وفي فترة الثمانينيات، خاصة خلال حرب العراقية الإيرانية[٢]، وشهدت القوة البحرية تطوراً ملحوظاً حيث حصلت على معدات متقدمة وسفن حربية جديدة . وبعد فترة من التدهور والتجديد في التسعينيات، بدأت القوة البحرية تستعيد قدرتها في العقدين الأخيرين (فزع،٢٠١٦: ٤٢) .

بتاريخ ١٢ أب ١٩٣٧ أُسست قيادة القوة البحرية باسم (القوة النهرية)، وفي نيسان عام ١٩٦٠ شكلت القاعده البحرية، وفي عام ١٩٦٦ تشكلت قيادة القوة البحرية ومقرها في محافظة البصرة جنوب العراق، وبعد سقوط نظام صدام عام ٢٠٠٣ تطلبت الضرورة إعادة تشكيل القوة البحرية أسوة بالقوات البرية والقوات الجوية لتؤدي دوراً حيوياً في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار حيث تعد القوة البحرية جزء من القوات المسلحة العراقية ولها استراتيجية خاصة تستمد أهدافها من الأهداف الوطنية العليا ، وقد

تعرضت لتهديدات أمنية مستمرة وتجاوزات على المياه الإقليمية والسواحل العراقية من قبل دول الجوار في الأعوام السابقة نتيجة لعدم تحديد المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخالصة والحدود مع الدول المجاورة والى جانب ذلك مجابهة التهديدات للثروة الوطنية والمتمثلة بقوى الإرهاب والعمليات غير الشرعية في البحر كالتسلل والتهريب والتجارة الممنوعة دولياً ، وبناءً على ذلك أصبحت للقوة البحرية دوراً رئيساً ومهماً في الدفاع عن المياه الإقليمية والمصالح الاقتصادية وخاصةً الموانئ النفطية والتجارية والبنية التحتية الساحلية وحماية خطوط المواصلات ضمن المياه الإقليمية (علي، ١٩٨٧: ٣٦)

إنَ محدودية ساحة العمليات البحرية وحجم المهام والواجبات الموكلة إليها كان من العوامل الرئيسة في تحديد متطلبات قيادة القوة البحرية والتي على أساسها تم وضع خطة لتطوير تسليح القوة البحرية تدريجيا وبثلاث مراحل وضعت بأسبقيات تؤمن تنفيذ المهام والواجبات وقد انتهت المرحلة الأولى نهاية عام ٢٠٠٩ بالوصول إلى جاهزية مقبولة لتلك المرحلة . وبعدها بدئت المرحلة الثانية من خطة تطوير القوة البحرية من عام ٢٠١٠ ولغاية عام ٢٠١٢ وقد شملت على عدة متطلبات مهمة لرفع القدرة القتالية والتسليحية للقطع البحرية ؛ ولظروف المرحلة الراهنة فقد تم تقديم متطلبات إضافية تشمل نصب منظومات صواريخ سطح/ سطح على سفن الدورية الايطالية الموجودة في الخدمة حالياً ونصب معدات كسح الألغام على سفن الإسناد كذلك إعادة تسفين وتأهيل سفن الحراسة، وفيما يخص المرحلة الثالثة فقد تم تجهيز القوة البحرية بعدد من القطع البحرية والمتضمنة ساحبات في عام ٢٠١٧ وزوارق دورية قيد الانشاء في عام ٢٠٢٤ (صبحي، ١٩٧٩: ٤٠) .

تطوير تسليح القوة البحرية العراقية

دعت الحاجة إلى أهمية تطوير القدرات التسليحية للأسباب الآتية[٣]

- التباين في حجم الإمكانيات التسليحية المتيسرة مع حجم المهام والواجبات الموكلة لقيادة القوة البحرية والذي سيفرض عليها ضرورة رفع القابلية القتالية للسفن والزوارق للوصول إلى مستوى يتلاءم وحجم التهديدات والتحديات ولتحقيق نوع من التكامل في خطوط الدفاع عن المياه الإقليمية والمصالح البحرية .
- إنَ تحقيق حضور بحري في منطقة مهمة مثل منطقة شمال الخليج العربي وتأمين توازن للقوى فيها بين كافة الدول المتشاطئة يتطلب القيام بتطوير القدرات البحرية القتالية لغرض فرض هيبة القانون وتأمين الحماية اللازمة للمنشآت البحرية ضمن قاطع المسؤولية .
- زيادة عدد منصات تحميل النفط في ميناء البصرة النفطي لغرض رفع سقف التصدير سيفرض على القوة البحرية زيادة عدد الدوريات والواجبات المخصصة لحماية هذه المنشآت الحيوية مما يتطلب تطوير تسليح القطع البحرية لتصبح على مستوى من القدرة التسليحية للدفاع ضد مختلف التهديدات ولضمان الحماية اللازمة لتلك المنصات .
- إن تأمين سلامة السفن كان ومازال العامل الرئيس في التنافس التجاري بين موانئ دول المنطقة فضلاً عن تأمين المسالك الملاحية المؤدية إلى تلك الموانئ ولأجل الوصول إلى الجاهزية المطلوبة للقيام بمثل هذه المهام تطلب الأمر تطوير تسليح القطع البحرية والذي جاء بالتزامن مع وضع الحجر الأساس لميناء الفاو الكبير .

واجبات القوة البحرية العراقية

تقوم قيادة القوة البحرية العراقية بأداء الواجبات المبينة أدناه:

- تأمين حماية المياه الإقليمية العراقية تجاه التهديد المعادي.
- مكافحة عمليات القرصنة والتهريب والإرهاب في البر والبحر ضمن قاطع مسؤوليتها .
- حماية السواحل العراقية والمنشآت والممتلكات والبنية التحتية من التهديدات الداخلية والخارجية.
- تأمين قوة من المشاة البحري للدفاع النقطوي عن موانئ تصدير النفط للحفاظ على اقتصاد العراق.
- تقديم الدعم اللوجستي لجميع السفن العراقية والأجنبية، ولأغراض التصليح والبحث والإنقاذ وتحت سطح الماء.
- تأمين الاستجابة الطارئة للحوادث والكوارث البحرية ضمن حدود المياه الإقليمية العراقية.
- العمل المشترك مع القوات الاخرى (البرية والجوية) لمكافحة الإرهاب وطرد العدوان في العمليات العسكرية.
- الإشراف والمحافظة على تطبيق القانون الدولي البحري ضمن المياه الإقليمية والساحلية.
- إعداد وتأهيل كوادر بحرية متخصصة في القيادة وتشغيل وصيانة القطع البحرية الحربية والتجارية عن طريق أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية.[٤]

العوامل الأساسية لواجبات القوة البحرية العراقية

- رفع المستوى الفني والعملي وتطوير الكفاءات لأطقم القطع البحرية لتنفيذ الواجبات والدوريات الفعالة في عرض البحر بما يؤمن تحقيق مهمة القيادة البحرية .
- تامين وجود بحري مستمر ضمن المياه الإقليمية والمراقبة المستمرة للأهداف السطحية وهذا يتم بواسطة زوارق وسفن لها القابلية على تحمل الظروف الجوية الصعبة والبقاء لمدة طويلة في البحر .
- تامين قوة مشاة بحري مدربة تدريب جيد لتوفير الحماية النقطوية والحماية القريبة لمنصات التحميل النفطية والموانئ الحيوية ضمن قاطع المسؤولية .
- تامين فصيل غوص له القابلية على عمليات استطلاع وإمكانية التخلص من العبوات والمتفجرات وتنفيذ أعمال هندسية تحت الماء .
- توفير سفن دورية لها القابلية على المشاركة مع الجهات المختصة لمعالجة الكوارث البيئية مثل تسرب النفط، وكذلك القيام بعمليات البحث والإنقاذ البحري، فضلاً عن امكانية الاشتراك مع البحريات الصديقة وتنفيذ التمارين المشتركة معها .
- تفعيل التعاون والعمل المشترك مع قيادة القوة الجوية للمساعدة في الاستطلاع والاستكشاف وكذلك مع القوات البرية والجوية التي مهمتها حماية الارض في قاطع البصرة .

استراتيجية القوة البحرية العراقية

تهدف رؤية القوة البحرية العراقية إلى حماية المياه الإقليمية ومصالح العراق البحرية . وقد تشمل الاستراتيجيات الرئيسية ما يلي:

- حماية السواحل والموانئ: لضمان سلامة الموانئ الاستراتيجية والأنشطة الاقتصادية.
- مكافحة التهديدات البحرية: مثل القرصنة والتهريب، خاصة في المياه الإقليمية، من خلال دوريات منتظمة وتفتيش السفن في المياه الإقليمية . .
- التعاون الإقليمي والدولي: مع الدول الأخرى لتعزيز الأمن البحري والقدرات المشتركة في المنطقة .
- الاستجابة للازمات: تطوير قدرات الاستجابة السريعة للتعامل مع الحوادث البحرية والطوارئ .
- تعزيز الأمن البحري: تأمين المياه الإقليمية والحد من التهديدات التي قد تؤثر على الاستقرار البحري .

أدوار القوة البحرية العراقية في حرب داعش الارهابي

لقيادة القوة البحرية العراقية دورٌ مهماً وحيويًا في المعارك ضد عصابات داعش الإرهابية من خلال تأمين الحدود البحرية ومنع تهريب الأسلحة والمقاتلين عبر المياه الاقليمية . وعلى الرغم من أن العمليات العسكرية ضد داعش كانت تركز بشكل رئيس في المناطق البرية، إلا إنَّ القوات البحرية العراقية أدت دورًا كبيرًا في تأمين المناطق الساحلية للعراق، وبالأخص في مناطق مثل شط العرب والخليج العربي وكما مبين أدناه .[٥]

اولاً: ادوار أمنية وعسكرية

- **تعزيز الحضور البحري والدفاع عن السواحل العراقية:** لقد أدى تزايد التهديدات الأمنية نتيجة سيطرة عصابات داعش على مناطق من أراضي الدولة العراقية إلى ضرورة تعزيز جميع صنوف القوات المسلحة، بما في ذلك القوة البحرية، فقد ولدت الفتوى دافعًا قويًا لزيادة الحضور البحري في السواحل العراقية، خصوصًا في مناطق حيوية مثل شط العرب والخليج العربي.
- حماية القنوات الملاحية: عملت القوة البحرية العراقية على تكثيف عملياتها لحماية القنوات البحرية ومنع أي محاولات من داعش الارهابي لاستغلال الحدود البحرية لتهريب الأسلحة أو المقاتلين.
- تعزيز الدوريات البحرية: ركزت القوة البحرية تعزيزًا في عملياتها ودوريات على طول السواحل العراقية لحماية المنشآت النفطية والموانئ التجارية لدعم الاقتصاد العراقي والحفاظ علية من الانهيار.
- التدريب والتأهيل: تم توجيه جهود تدريبية مكثفة لتأهيل الافراد الجدد ليكونوا قادرين على مواجهة التهديدات البحرية، مما أسهم في رفع كفاءة القوة البحرية؛ وخلال مدة المعارك ضد عصابات داعش الارهابية ركزت قيادة القوة البحرية على تدريب وتأهيل الوحدات البحرية لزيادة كفاءتها، من أجل ضمان الجاهزية التامة والاستعداد القتالي لمواجهة التحديات الجديدة التي تفرضها طبيعة المعارك ضد تنظيمات داعش الإرهابية.
- تنسيق التعاون المشترك: أدى تطبيق فتوى الجهاد إلى تعزيز التنسيق بين مختلف صنوف القوات المسلحة العراقية.؛ وقد كان هذا التنسيق ضروريًا لضمان نجاح العمليات العسكرية ضد داعش الارهابي، وشمل

التعاون الوثيق بين القوات البحرية والبرية والجوية، وقامت القوة البحرية بتقديم الدعم اللوجستي والعمليات المشتركة، وخاصة في تأمين الإمدادات والنقل عبر الممرات الملاحية .

- التنسيق الاستخباراتي: لقد زادت القوة البحرية من دورها في جمع البيانات والمعلومات الاستخباراتية حول العمليات والأنشطة الإرهابية في المناطق الساحلية والقنوات البحرية، وقد كانت القوة البحرية العراقية جزءًا من الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في المياه الاقليمية والمنطقة . أذ تعاونت مع قوات بحرية مع الدول المجاورة والتحالف الدولي في إطار تبادل البيانات والمعلومات الاستخباراتية والقيام بدوريات مفاجئة لضمان الأمن البحري في منطقة الخليج العربي .
- الدور في العمليات المشتركة: شاركت القوة البحرية في عمليات مشتركة مع القوات البرية والجوية، حيث كانت تقدم الدعم من خلال تأمين الشواطئ والطرق المائية في بعض الأحيان، قامت بتنفيذ عمليات إنزال بحري لنقل القوات أو شن هجمات مباغتة ضد أهداف داعش على طول الأنهار أو السواحل .
- إغاثة المدنيين: قامت القوة البحرية بأدوار إنسانية أيضاً ، مثل تقديم المساعدة في إجلاء المدنيين من المناطق المحاصرة أو المتضررة، خاصة في المناطق التي يصعب الوصول إليها براً . كما أسهمت في إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة في الموصل عندما شارك فوج المشاة البحري العائد الى لواء المشاة البحري في قيادة القوة البحرية .
- إدارة الأزمات البحرية: أدت القوة البحرية دورًا كبيرًا في إدارة الأزمات التي نشأت نتيجة للتهديدات الإرهابية وأعمال الشغب في تلك الفترة التي هدفت الى تدمير الموانئ التجارية وايقاف تصدير النفط عن طريق الموانئ

النفطية (البصرة والعمية وخور الزبير)، لذلك قامت القوة البحرية بتأمين المناطق البحرية والموانئ من التهديدات واعمال التخريب والشغب التي قد تؤثر على الامن الوطني للدولة وحركة التجارة الدولية والإمدادات الضرورية للعراق والحفاظ على السفن الاجنبية خوفاً من خلق حرب اقتصادية وسياسية مع الدول الاخرى مالكة السفن الداخلة للمياه الاقليمية العراقية .

- إدارة الحدود البحرية: فضلاً عن تأمين السواحل، كانت القوة البحرية مسؤولة عن إدارة الحدود البحرية للعراق، وهو أمر بالغ الأهمية لمنع التسلل وتهريب الأسلحة والمقاتلين . عززت هذه الجهود من قدرة العراق على التحكم في حدوده المائية وضمان سيادته الكاملة.

ثانياً: أدوار اقتصادية

- الدور الاستراتيجي في حماية الاقتصاد: كانت مهمة حماية الاقتصاد العراقي مهمة خطرة جداً حيث أدت القوة البحرية العراقية دورًا محوريًا في هذا المجال من خلال تأمين المنشآت النفطية والموانئ من بين الأولويات التي عززتها فتوى الجهاد . أدت الفتوى إلى زيادة التركيز على حماية هذه الأصول الاستراتيجية المغذية للاقتصاد العراقي؛ فقد ركزت القوة البحرية في الحفاظ على الإيرادات الحيوية للاقتصاد العراقي، والتي كانت مستهدفة من قبل داعش الارهابي كوسيلة لإضعاف الدولة العراقية.

- حماية المنشآت النفطية البحرية: عملت القوة البحرية العراقية على حماية المنصات النفطية (البصرة والعمية) من العمليات الارهابية المستهدفة لضرب الاقتصاد ولضمان استمرار تصدير النفط الذي يعد شريان الحياة للاقتصاد العراقي كثفت جهودها الذاتية في تأمين الحماية .
- حماية الموانئ التجارية: ضمن قاطع مسؤولية القوة البحرية حماية الموانئ التجارية (ميناء أم قصر، وميناء أبو فلوس، وميناء خور الزبير، وميناء المعقل) في جنوب العراق فقد ركزت القوة البحرية على تأمين استيراد البضائع التجارية للدولة والتجهيزات العسكرية للقوات المسلحة العراقية .
- منع تهريب النفط: ركزت القوة البحرية العراقية في عملياتها على منع تهريب النفط من خلال الخلايا النائمة والذي كان يمكن أن يستخدمه داعش لتمويل عملياته الإرهابية في المنطقة[6] .

بناءً على ما تقدم لابد من تسليط الضوء على اسهامات ومشاركات القوة البحرية العراقية خلال حقبة تحرير الاجزاء المحتلة من قبل عصابات داعش الإرهابية؛ فقد شارك لواء المشاة البحري والافواج المرتبطة به من خلال أرسال قوة مرتبة بتاريخ ٢٠١٤/١١/٣ من ضباط ومراتب وأسلحة واليات واعتدة لتشارك في عمليات التحرير ضد تنظيم داعش الإرهابي؛ ومن الجدير بالذكر التطرق الى تأثير المشاركة في الحروب البرية التي تعد بعيدة عن قاطع المسؤولية للقوة البحرية وهذا يعد إنجازاً مهماً في تاريخها وليس بالجديد عليها هذه المشاركات، ولكن قد ولدت ضغوطات على أفرادها في أداء المهام والواجبات في ساحة العمليات البحرية لان القوة المرتبة التي شاركت قد تركت فراغاً وفجوة في تنفيذ الواجبات وهذا سبب بدورة ضغط على الافراد بحماية قاطع المسؤولية المتضمن الموانئ النفطية والتجارية وساحة العمليات الممتدة من البر الى البحر ضمن المياه الاقليمية والمناطق الساحلية

للحفاظ عليها خوفاً من عمليات ارهابية على تلك الموانئ والسفن العراقية والاجنبية وهذه تعد مهمة معقدة وخطرة للغاية ولكن ليس على قواتنا البحرية التي تعد قوة ضاربة في المنطقة . ومن المسلم به التطرق الى تصدير النفط الخام من الموانئ العراقية الذي لم يتوقف خلال مدة الحرب مع داعش الإرهابية وقد بذلت القوة البحرية العراقية جهودها في الحفاظ على أمن المنطقة وعدم السماح بالخروقات الإرهابية للسيطرة على اقتصاد العراق وكما مبين في الجدول أدناه .

جدول (١) يوضح كميات تصدير النفط الخام

ت	المادة	السنة	كمية التصدير
١	النفط الخام (Crude oil)	٢٠١٠	٢٣٥٨.٠٧ برميل
٢		٢٠١١	٢٦٥٢.٦٣ برميل
٣		٢٠١٢	٢٩٤٢.٤١ برميل
٤		٢٠١٣	٢٩٧٩.٦٢ برميل
٥		٢٠١٤	٣١١٠.٤٧ برميل
٦		٢٠١٥	٣٥٠٤.١٤ برميل
٧		٢٠١٦	٤٦٤٧.٨٠ برميل
٨		٢٠١٧	٤٤٦٨.٦٦ برميل
٩		٢٠١٨	٤٤١٠.٠٠ برميل
١٠		٢٠١٩	٤٥٧٦.١٤ برميل
١١		٢٠٢٠	٣٩٩٦.٦٢ برميل

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الالكتروني www.sesric.org .

ومن الجدول رقم (١) يتضح لدينا بأن المدة من عام (٢٠١٤) الى عام (٢٠١٧) كانت غير مستقرة أمنياً في عموم العراق بسبب حروب داعش وعملياته الارهابية والاجرامية وسقوط الموصل وسيطرة داعش على مناطق في أطراف بغداد ولكن هذه الحروب لم تؤثر على عمليات تصدير النفط الخام العراقي وكما قد تبين أنها في حالة تزايد لعمليات تصدير النفط العراقي من الموانئ (البصرة، والعمية، وخور الزبير) في محافظة البصرة جنوب العراق وهذا دليل واضح على دور القوة البحرية العراقية في استقرار أمن المنطقة وتأمين حماية المياه الاقليمية .

انعكاس فتوى (الدفاع الكفائي) على القوة البحرية العراقية

أدت فتوى (الدفاع الكفائي) إلى رفع معنويات جميع القوات المسلحة العراقية بشكل عام، بما في ذلك القوة البحرية، ما عزز الجهد والانضباط والالتزام بالمهام الموكلة الى الافراد بشكل أوسع .[7]

- رفع الروح المعنوية: أدت الفتوى إلى رفع الروح المعنوية بين أفراد الجيش العراقي وكذلك لصنوف القوة البحرية، إذ شعروا بأنهم يقومون بدور مقدس في الدفاع عن الأرض والوطن والمقدسات وليس واجب عمل روتيني . وعزز هذا الشعور بالمسؤولية من تفانيهم في أداء واجباتهم ورفع من روح المعنوية لديهم .
- زيادة الانضباط: تحت تأثير الفتوى، تم تعزيز الانضباط بين صفوف القوة البحرية، حيث كان الالتزام بتنفيذ الأوامر العسكرية والدفاع عن البلاد يعد واجباً دينيًا وأخلاقيًا .
- رفع الوعي الوطني: أسهمت الفتوى في رفع الوعي الوطني بأهمية الدفاع عن الارض والولاء للوطن، مما كان له تأثير إيجابي على الروح المعنوية لأفراد القوات المسلحة والمجتمع بشكل عام .

- تأثير على عائلات العسكريين: كان هناك دعم كبير من المجتمع لعائلات أفراد القوات المسلحة، بما في ذلك القوة البحرية، مما ساعد في تعزيز الصمود والدعم الاجتماعي للأفراد المشاركين في العمليات العسكرية.
- توسيع التعاون الإقليمي والدولي: أدت الفتوى إلى تعزيز التعاون مع الحلفاء الإقليميين والدوليين في مجال الأمن البحري وبالأخص الدول المجاورة في المياه الاقليمية؛ وكان هذا التعاون ضروريًا لمواجهة أي تهديدات مستقبلية، كما أسهمت في تبادل الخبرات والمعرفة بين القوات البحرية العراقية ونظيراتها في المنطقة.
- تعزيز الوحدة الوطنية: عملت الفتوى على تعزيز الوحدة الوطنية بين مختلف الطوائف الدينية والأقليات في العراق والدول المجاورة. وأظهرت الفتوى أهمية التعاون بين جميع الفئات لمواجهة التهديد المشترك، مما ساعد في تقليل التوترات الطائفية.

وبعد تحرير المناطق المسيطر عليها من قبل داعش الارهابي، فقد انعكست فتوى الدفاع الكفائي على القوة البحرية العراقية في تشكيل استراتيجيات طويلة المدى لتطوير وتحديث القوة البحرية لمواجهة التهديدات المستقبلية.

التحديات التي واجهتها القوة البحرية العراقية

على الرغم من النجاحات التي حققتها القوة البحرية العراقية في عمليات التحرير وحماية الاقتصاد العراقي وتحت تأثير فتوى الدفاع الكفائي، إلا أنها واجهت تحديات عديدة وكان أبرزها :[8]

- محدودية الموارد: بالرغم من الدعم الكبير الذي تلقته القوات المسلحة العراقية من الحكومة في الدعم اللوجستي بعد الفتوى، إلا أن القوة البحرية العراقية كانت تعاني من محدودية الموارد اللوجستية مقارنةً بالقوات البرية والجوية. هذا الأمر تطلب منها توظيف جميع الموارد المتاحة بكفاءة عالية لسد النقص الحاصل عندما شاركت قوات مرتية من لواء المشاة البحرية مما أثر على موجود أفراد ومعدات واليات وتسليح القوة أنفاً .
- التهديدات المتنوعة: تعددت التهديدات التي واجهتها القوة البحرية، سواء من محاولات تسلل داعش عبر المياه، أو تهديدات أخرى مثل التهريب والقرصنة. تطلبت هذه التهديدات تطوير استراتيجيات متعددة لمواجهتها والحفاظ على أمن المنطقة بحرياً وبرياً ومجابهة محاولات داعش الإرهابي في خرق الموانئ النفطية وتفجيرها .
- مواكبة التطورات: يتطلب من القوة البحرية العراقية الاستمرار في تحديث أسطولها البحري وتجهيزاتها لمواكبة أحدث التقنيات والابتكارات في مجال الدفاع البحري.

- التدريب المستمر: على الرغم من وجود كفاءات عالية من موارد القوة البحرية متخصصة في مجال التدريب البحري ولكن يجب الحفاظ على مستوى عالٍ من التدريب والتأهيل للقوات البحرية لضمان استعدادها لمواجهة التهديدات المستقبلية بفعالية ومهارة بمستوى اعلى من القوات البحرية في المنطقة.
- تعزيز التعاونات الدولية: ينبغي تعزيز التعاون مع الحلفاء الدوليين والإقليميين لضمان تبادل الخبرات والتكنولوجيا وتوفير دعم إضافي في حالة التأهب والاستجابات للطوارئ في مختلف الظروف .

المبحث الثاني – أحداث عام ٢٠١٤

مع بدايات الانسحاب الامريكي من العراق، اتخذ الجانب الأمريكي قرار بنقل أجهزة التعقب الفنية الخاصة إلى خارج العراق، مما أدى الى خلق فرص للعصابات الإرهابية بإنشاء معسكرات خارج المدن في صحراء الأنبار وصلاح الدين وجزيرة الموصل كـ(معسكر الشيخين) (ويقصد بالشيخين أبو عمر البغدادي وابو حمزه المهاجر)، ومعسكر (الشيخ ابي إبراهيم)، و(كتيبة الناصر لدين الله وهو وزير حرب داعش السابق)، وغيرها من المعسكرات التي انشاءها التنظيم في تلك المناطق التي تم الاشارة اليها (حسين، ٢٠١٥: ١٣٣) .

إضافة الى ما تقدم فقد سمح أبو بكر لعناصر التنظيم باستخدام الهواتف ضمن حدود ضيقة جداً مع استخدام الشيفرة في تبادل الاتصال وبهذا يكون قد اختصر الكثير من الجهد والمخاطرة بعقد لقاءات مباشرة (حسين، ٢٠١٥: ١٣٢) . وفي اعقاب ذلك وبعد ان اتم التنظيم الارهابي تدريب وتنظيم زمره قام خلال شهر تموز ٢٠١٣، بما اسماه (هدم الاسوار)، فهاجموا سجن أبو غريب في ضواحي العاصمة بغداد، واطلقوا سراح اكثر من ٥٠٠ سجين اغلبهم من قياداته ومقاتليه، واشر ذلك الهجوم الى مرحلة جديدة، بدأها التنظيم الارهابي لتوسيع نطاق نفوذه،

وتمكن مع حلول العام التالي، من السيطرة على مدينة الفلوجة ونواحي من محافظة الانبار الصحراوي. وفي شهر آذار ٢٠١٤، نظمت العصابات الارهابية استعراض لما غنمه من أسلحة ومعدات (محمد، ٢٠١٦: ١٢١). وهذه الاستعراضات بطبيعة الحال يمكن عدها اشارة الى إنَّ هذه العصابات الارهابية باتت تملك اسلحة ومعدات مؤثرة ميدانياً.

وفي ضوء ما حدث حاولت الحكومة العراقية القيام ببعض الخطوات التي كانت تبغي من خلالها درء الخطر الارهابي المتمثل بداعش ولكن هذه المحاولات اصطدمت بصخرة الامكانات العسكرية والتي كان التلكؤ الامريكي في تجهيز القوات المسلحة العراقية بالأسلحة الامريكية التي تعاقد العراق عليها مع الجانب الامريكي والتي كانت من المؤمل ان يستلمها في كانون الثاني ٢٠١٤، وادناه قائمة بما تعاقد عليه العراق من اسلحة ومعدات مع الجانب الامريكي، علما ان هذه الصفقات كانت في اعوام ٢٠١٢، ٢٠١١، ٢٠١٠، وبمبلغ تجاوز ١٣ مليار دولار جرى دفعها من قبل العراق حسب الاتفاق مع الجانب الامريكي.

وقد كان لهذا التلكؤ الامريكي بالتسلح انعكاسات خطيرة جرى تحديدها والتنبيه لخطورتها ولعل اهم ما قيل في الشأن من خبير ومختص بالشؤون العسكرية دي جي أليوت (D.J.ELLIOTT)(*)، والذي شخص بعض مواطن الضعف في القوات العسكرية العراقية بسبب التسلح، بقوله: ((لقد اتم العراق بناء اثنين من كتائب مدفعية الميدان فقط في أربعة عشر فرقة في الجيش العراقي)). اما بخصوص المدفعية المضادة للدروع، فقد شخص ايضا ضعف تسليحها في ذلك الوقت بقوله: ((أن وحدات الشرطة الاتحادية والجيش العراقي ليس لديها أسلحة ثقيلة مضادة للدبابات ماعدا قاذفات R.P.G.-7))(مايكل، ٢٠١٦: ٢١).

وبناء على ما تقدم وجد تنظيم داعش الارهابي فرصته في احتلال الموصل والتقدم نحو المدن في غرب العراق، ومن أجل الوصول بالمتلقي الى صورة واضحة عن الكيفية والمراحل التي ادت الى احتلال الموصل ندرج الجدول في ادناه.

جدول (٣) يوضح المراحل الزمنية لاحتلال داعش للموصل

الحدث	التاريخ	التفاصيل
مقتل القائد العسكري لداعش في الموصل	٤ حزيران ٢٠١٤	القائد العسكري للإرهابيين في الموصل يفجر نفسه بعد تطويق محل سكناه من قبل الجهات الامنية
محافظ الموصل يعلن فرض حظر التجوال في عموم مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.	٥ حزيران ٢٠١٤	محافظ نينوى أثيل النجيفي يؤكد عدم وجود ارهابي داعش بالقول ((لا يوجد مسلحون لا في الموصل ولا على أطرافها))، معلناً في نفس الوقت أن السلطات الأمنية فرضت حظر التجوال في مدينة الموصل مركز محافظة نينوى كـ((فعل احترازي)).
اندلاع الاشتباكات داخل المدينة بين القوات الامنية وداعش	٦ حزيران ٢٠١٤	قوات محدودة تابعة لداعش تدخل مدينة الموصل وخاصة أطرافها وتتمركز في مناطق مشيرفة و١٧ تموز والهرمات وحي التنك وحي العربي وحي الزهراء وحي التحرير. وقد اكتشفت القوات الأمنية هذا التوغل قبل داعش في المدينة مما ادى الى حصول اشتباكات استشهد على أثرها ١٢ جندي وعنصر أمني من القوات الأمنية العراقية، كما واصيب العشرات بجروح، جراء قيام داعش بهجمات بسيارات مفخخة فضلاً عن الاشتباكات المسلحة داخل وحول المدينة والتي

		جرت الاشارة اليها مسبقاً في هذه الفقرة. ولعل من أهم تلك الاشتباكات التي حصلت كانت مع عناصر الفوج السابع من الشرطة الاتحادية والتي كان موجودها بحسب التقارير الاعلامية لا يتجاوز ٥٠ مقاتل، وقد استمر هذا الفوج في مقاومة الارهابيين لمدة ثلاثة
زمر داعش الارهابيين يدخلون الموصل قادمين من الصحراء	ليلة ٦ حزيران ٢٠١٤	في الساعة الثانية والنصف فجراً تقدمت أول قافلة من سيارات البيك آب، قادمة من الصحراء، وكانت كل سيارة تحمل من ٥-٤ افراد، وقامت القافلة الاولى بتمهيد الطريق من خلال الاشتباك مع نقاط التفتيش الامامية على أطراف المدينة. وقد ردت وحدات الشرطة بإطلاق النار من اسلحتها الخفيفة والتي لم تكن تستطيع الصمود امام اطلاقات المدافع الرشاشة من عيار ١٤,٥ ملم، والتي تحملها عجلات الارهابيين. كما وقام انتحاريان من التنظيم الارهابي بتفجير سيارتين مفخختين داخل أحد الثكنات التابعة للقوات الامنية بعد ان تمت مهاجمة البوابات من قبل زمر اخرين كانت غايتهم فتح الطريق امام تلك المفخخات للتأثير على صمود وبسالة القوات الامنية.
القوات الامنية في الموصل تعلن استعادت السيطرة على ٩٠٪ من المدينة.	٧ حزيران ٢٠١٤	بعد دعوة الاهالي للمغادرة الاحياء التي سيطر عليها داعش، القوات الامنية تقصف الدواعش مما يؤدي الى مقتل ١٠٥ ارهابي وتدمير ٢٠ عجلة تحمل اسلحة رشاشة متوسطة، وفي نهاية اليوم تراجعت زمر داعش وأصبح انكفاء قواتهم.
القوات الامنية تقوم بعملية	٨ حزيران	استمرت القوات الامنية بقصف جيوب المقاومة لداعش في الاحياء التي

تطهير المدينة من جيوب الزمر الارهابية .	٢٠١٤	غادرها المدنيون، وفي اعقاب بدأت القوات الامنية العراقية تسير دوريات الغاية منها تمشيط وتطهير المدينة من فلول الزمر الارهابية لداعش .
اندلاع اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية وداعش في وسط المدينة	٩ حزيران ٢٠١٤	اندلاع اشتباكات عنيفة بعد وصول تعزيزات لزمر الارهابية من مدينة من سورية، مجهزة بأسلحة متطورة ومن ضمنها الصواريخ الحرارية المضادة للدروع ومن طراز كورنيت الروسي والذي غنمه التنظيم الارهابي من مخازن الاسلحة العسكرية للجيش السوري . المعارك استهدفت بشكل كبير افراد ومقرات الشرطة الاتحادية في منطقة الموصل الجديدة وحي الرسالة مما ادى الى عزل تلك القوات وحصارها بشكل كامل من قبل زمر التنظيم الارهابي، وقد ادى هذا الحصار الى نفاذ الذخيرة من مقاتلي الشرطة الاتحادية مما ادى الى القيام بانسحاب عام وشامل من المواقع التي كانت الشرطة الاتحادية تشغلها .
احتلال الموصل وانهيار المقاومة	١٠ حزيران ٢٠١٤	استمرت الاشتباكات، وكذلك تواصل توافد التعزيزات لزمر الارهابيين وبالمئات، واستخدم التنظيم للسيارات المفخخة على نطاق واسع ضد كل مقرات القوات الامنية والى استخدام الاسلحة الحرارية التي استخدمها التنظيم الارهابي لتدمير العجلات المدرعة من طراز همفي وكذلك المدرعات التي كانت فرق الجيش العراق يمتلكها من طراز ام ١١٣ الامريكية، وبي ام بي ١ الروسية، ودبابات تي ٥٥، وتي ٦٢ الروسية . ونتيجة لكل ما تقدم من ضغوط على القوات الامنية وعدم وجود ذخائر

		تكفي لمعارك تستنزف الاعتدة والاسلحة، قرر بعض القادة استخدام تكتيك القتال التراجعي والذي لم يكن المقاتلين قد تدربوا عليه سابقا مما ادى الى حالة من عدم اليقين بالنسبة لإفراد القوات الامنية بالإجراءات المتخذة من قبل القيادات الامنية وهذا الامر ادى بطبيعة الحال الى سريان اشاعات مثبطه لعزم وتصميم القوات الامنية على المقاومة وهذا الامر بدوره ادى الى حالة من الانهيار وعدم التماسك، ومن ثم حصل الانسحاب بشكل عشوائي وغير مدروس وادى الى النتائج الكارثية التي عانى من العراق، والتي كان اهمها احتلال داعش للموصل ومحاولة بعد ذلك الاستيلاء على المدن في غرب العراق والاعلان عن عزمه احتلال العاصمة بغداد .
اعلان ما سمي بـ(وثيقة المدنية)، والتي احتوت على قوانين والعقوبات الاقصائية للمواطنين في الموصل .	١٣ حزيران ٢٠١٤	أصدر داعش وثيقة من ١٦ بنداً تشكل اساس القوانين والتعليمات، تخلوا من التهذيب اللفظي، وتفرط في لغة العقاب تجاه المتلقين من المواطنين ضمن المناطق التي سيطر عليها في الموصل .
اعلان خلافة داعش المزعومة	٢٩ حزيران	أعلن ما يسمى بـ(ابو محمد العدناني) الناطق الرسمي باسم داعش قيام ما اسمها ((الدولة الاسلامية في العراق والشام)) ومبايعة الارهابي ابو بكر البغدادي.

وفق ما تقدم أعلاه اصبحت سيطرة تنظيم داعش على الموصل أمر واقع ولم يكتفي التنظيم الارهابي بتلك المكاسب بل بدأت قواته تسقط المدن العراقية في غرب البلد الواحدة تلوا الاخرى . كما ان الاستراتيجية التي

جرى استخدامها من قبلهم، قد قام الصحفي الاستقصائي الالماني كريستوف رويتر (Christophe Reuter)، بتحليلها واختصر مدلولات وخطة عملها بالقول: ((في الوقت الذي تهاجم فيه طليعة صغيرة من الخارج، تتحرك الخلايا النائمة في الداخل وتسيطر على الاماكن الحساسة وتوفر المأوى وعندها تكون القوى المدافعة بين نارين هذا بالإضافة الى ارشاد بعض الافراد من الداخل للقوة المهاجمة من الخارج وعبر متاهات المدن للوصول والاستيلاء على الاهداف المؤثرة نفسيا ومكانياً على القوات الحكومية المدافعة)) (كريستوف، ٢٠١٦: ١٨١).

ووفق المعطيات على الارض وفور سيطرة التنظيم الارهابي على المدن في غرب العراق اقترف افراده جرائم ضد الاقليات السكانية العراقية (قتل، واغتصاب، واختطاف، وتهجير، وهدم دور عبادة ومقامات أولياء وأنبياء، وسرقة اثار، وتهجير سكاني على اساس عرقي وطائفي) . وقد نشر داعش أغلب جرائمه على مواقع التواصل الاجتماعي وموقعة الرسمي . وارتفعت نتيجة ذلك أعداد النازحين العراقيين لتصل الى مليوني نازح حتى نهاية شهر ايلول ٢٠١٤، ووفق تقارير المنظمات الدولية المختصة لتسجل أعلى نسبة نزوح جماعي وهجرة داخلية في تاريخ العراق (حسين، ٢٠١٦: ١٤٣) .

تحرير الموصل وما قبلها من المدن

من أجل عدم اغراق المتلقي في تفاصيل عن معارك تحرير المدن التي احتلها داعش الارهابي قبل الموصل، ارتأى الباحث أدرج جدول يوضح ويغتزل التفاصيل الخاصة بتحرير تلك المدن، أما بخصوص الموصل ولخصوصيتها فقد اوردت في الجدول وكذلك يمكن ان نورد بعض التفاصيل المهمة والمختصرة والتي يمكن اجمالها بالتي:

بدأت معركة تحرير الموصل بتاريخ ١٧ تشرين الاول ٢٠١٦، بمشاركة ٥٤ الف جندي من الجيش العراقي، والحشد الشعبي وجهاز مكافحة الارهاب والشرطة الاتحادية والرد السريع من جميع صنوف القوات المسلحة العراقية، ١٤ بالاضافة الى الف جندي من البشيمركة، ضد ٥–٩ الف فرد من التنظيم الارهابي في مركز مدينة الموصل (ايفان: ٢٠١٨: ١٠٠) . انتهت المعركة بجزئها الاول بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٧، بأعلان قيادة عمليات (قادمون يا نينوى)، الانتصار ضد التنظيم الارهابي وتحرير الشطر الشرقي من المدينة، القوات المسلحة العراقية، ارتأت تأجيل انطلاق الجزء الثاني من معركة تحرير الشطر الغربي للمدينة ولمدة ٢٥ يوم من أجل فسح المجال أمام المدنيين في الشطر الغربي للمدينة للهرب وكذلك من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من نازحي الموصل باتجاه القوات المسلحة العراقية . وفي اعقاب ذلك ابتدأت معركة تحرير غرب الموصل بتاريخ ١٩ شباط ٢٠١٧، وكان تقدم القوات المحررة بطيئًا لأسباب أهمها استخدام داعش المدنيين كدروع بشرية وعدم السماح لهم بمغادرة غرب الموصل وهي ميدان المعركة مما أدى الى عدم استخدام المدفعية على نطاق واسع وانما بشكل محدود وتقطي لتجنب وقوع خسائر في صفوف المدنيين، ايضا القصف الجوي كان مقيد هو الاخر لتداخل الاهداف العسكرية والمدنية كذلك كانت الازقة الضيقة من أهم الصعوبات التي واجهها المقاتلين العراقية بسبب وعدم ملائمتها لاستخدام المدرعات، أو حتى العجلات الخفيفة الاخرى، مما أدى بالمقاتلين السير في ميدان القتال بدون حماية تذكر وبمواجهة عدو ارهابي استطاع تحويل المدينة الى خرائب ومتاهات وعشش مقاومة وقنص ضد القوات المسلحة العراقية، ورغم تلك الصعوبات استطاعت تلك القوات تحرير الموصل بتاريخ ٤ تموز ٢٠١٧ (الجزائري، ٢٠٢٢: ٣٠) .

جدول (٤) أهم معارك التحرير الذي خاضتها القوات المسلحة العراقية بعد ١٠ حزيران ٢٠١٤

المعارك	التفاصيل
حـــزام بغـــداد ومـــا بعـــدها في حزيران ٢٠١٤	١) تحرير معسكر سبياكر من خلال قيام رتل من بقيادة قائد الفرقة المدرعة التاسعة ٢) بتاريخ ٢٢ حزيران ٢٠١٤، تحرير جامعة صلاح الدين في تكريت بأمر من قيادة عمليات صلاح الدين من خلال القيام بإنزال جوي بالطائرات المروحية. ٣) تعزيز القوة الصامدة والمحاصرة في مصفى بيجي بقوات جديدة والبدء بإدامتها بالمواد اللوجستية مما ادى الى صمودها حتى تحرير المصفى بعد ذلك بثلاثة أشهر. ٤) ايقاف تمدد داعش في محيط بغداد الشمالي والشمالي الغربي ودفع التنظيم الارهابي الى عامرية الفلوجة من خلال عمليات مشتركة لقيادة عمليات بغداد وقوة من الحشد الشعبي الذي لم يمضي على تأسيسه الا فترة وجيزة جدا لا تتجاوز العشرة الايام. فيما يخص الدعم الدولي والاقليمي والمحلي، فقد كان كالاتي: ١) محلياً: أ) جرت حملة واسعة جدا لتجميع الدبابات وعجلات القتال المدرعة وناقلات الاشخاص المدرعة سواء من مقبرة تلك المعدات في معسكر التاجي ببغداد او مخلفات الحروب السابقة في المحافظات الجنوبية والوسطى، ومن ثم فقد اصبحت هذه الاسلحة والاليات المدرعة عماد القوة القتالية المدرعة والالية التي تم استخدمها لتحرير المدن. ب) جمع عدد كبير من العجلات ذات الاستخدام المدني وتحويرها بما يتلاءم وطبيعة المعارك من خلال حملها لأسلحة متوسطة وثقيلة. ٢) اقليميا: بدأت الجارة إيران بإمداد الجيش العراقي بمعدات واسلحة وذخائر، ولعل من اهم تلك الاسلحة تزويد العراق بـ(٤) طائرات (سوخوي-٢٥) (Su-25). ٣) دوليا: تزويد روسيا للعراق بـ(٤) طائرات (سوخوي-٢٥) (Su-25). ومن ثم أصبح ما لدى العراق من هذه الطائرة المهمة في القتال والدعم الارضي للقوات المسلحة العراقية (٨) طائرات.

آمرلي	في ٣١ آب ٢٠١٤، نجحت القوات العراقية المهاجمة، وباسناد من الطيران الدولي والعراقي، بفك الحصار عن ناحية آمرلي، وتحرير البلدات المحيطة بها، وفتح الطريق الواصل بين آمرلي وبغداد. وتقع ناحية آمرلي المحاذية لوادي (كور دره)، في محافظة صلاح الدين، والتي كان قد حاصرها تنظيم داعش الارهابي لثمانين يوماً، شن خلالها التنظيم الارهابي هجمات متتالية فاشلة، كلفته أكثر من ٧٠٠ قتيل، حينها استخدم اسلوب الموجات المتعاقبة، لكسر خطوط دفاع الاهلي ضد داعش، الا انهم اي آهلي الناحية صمدوا، رغم قطع الماء والغذاء والدواء عنهم، واستطاعوا حماية ناحيتهم طيلة الفترة السابقة.
تحرير سليمان بيك	عند ١ ايلول ٢٠١٤، اعلنت القيادات العسكرية عن تحرير بلدة سليمان بيك الواقعة بين جبل حمرين ومدينة الطوز في محافظة صلاح الدين. ودخلت القوات العراقية ومختلف صنوفها البلدة بعد ان شنت هجوما صباح اليوم المشار له، ومن محورين الوسط والجنوب، وتمكنت القوات العراقية من تحرير وتطهير البلدة بعد الهجوم بعدة ساعات، ومن الامور المستجدة على التنظيم الارهابي في هذه المعركة هو تخاذله وهروبه من المعركة خصوصا بعد قتل ٢٣ شيشانيا اثناء المواجهة واسر عدد كبير من الارهابين في حين لاذت بقية القوة التي كانت تحتل البلدة بالفرار.
تحرير جرف الصخر وزمار	في ٢٥ تشرين الاول ٢٠١٤، وبعد أشهر من المعارك المتواصلة، نجحت القوات العراقية ومن ضمنها الحشد الشعبي في رفع العلم العراقي على المباني الحكومية وسط ناحية جرف الصخر التي تبعد ٦٠ كلم جنوب العاصمة بغداد، وكانت حصيلة الهجوم الاخير الذي حرر الناحية مقتل واصابة ٢٠٠ عنصر من التنظيم الارهابي، وعقب ذلك تم الاعلان عن تحرير مناطق الرويعية والفاضلية الواقعة شمال محافظة بابل.
ناحية جلولاء والسعدية	بعد ساعات من بداية هجومهم في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٤، أعلنت القوات العراقية وقوات البيشمركة تحرير مدينتي جلولاء والسعدية في ديالى بالكامل من سيطرة تنظيم داعش الذي كان يسيطر عليها منذ حزيران ٢٠١٤، وانطلق هجوم التحرير من خمسة محاور، وصرح قائد عمليات دجلة الفريق الركن عبد الأمير الزيدي ((انطلقت القوات الأمنية العراقية اليوم في عملية لحسم معركة تطهير جلولاء والسعدية))، مضيفاً بالقول: ((قوات الجيش والشرطة والحشد الشعبي قامت بهجوم من الجانب الجنوبي الغربي لناحيتي جلولاء والسعدية، فيما قامت قوات البيشمركة بهجوم من الجانب الشمالي

	الشرقي للسعدية)) . ميدانياً، أكد قائد الفرقة الخامسة بالجيش العراقي اللواء الركن (علي فاضل عمران)، نجاح عملية التحرير وفي وقت قياسي من الهجوم الذي قامت به الفرقة الخامس للجيش والمدعومة بالحشد الشعبي وبمساعدة من قوات البشمركة الكردية.
تكريت	بتاريخ ٣١ آذار ٢٠١٥، تم الاعلان عن تحرير مدينة تكريت مركز مدينة صلاح الدين وقد سبق تحرير تكريت، معارك لتحرير مدينة الضلوعية، الواقعة على امتداد طريق بلد –سامراء، وقضائي العلم والدور . عمدت القوات المسلحة العراقية في خطتها الهجومية الى تكتيك تبضيع المدينة، إلى قواطع منعزلة لتصفيتها الواحدة تلو الاخرى. وجرت العمليات بحذر كبير من قبل القوات المهاجمة لأسباب أهمها، كثافة الالغام وتفخيخ المنازل وانتشار القناصة واستغلالهم وجود الخرائب بالاضافة الدور المهدمة التي فجرها الارهابيين من تشتيت القوة المهاجمة، ايضا كثافة الهجمات الانتحارية سواء بالعجلات المدرعة او تفخيخ افراد التنظيم الارهابي ومهاجمة نقطع تجمع القوات المحررة، لكن وبالرغم من ذلك استطاعة القيادة العامة للقوات المسلحة من حشد اكثر ٢٠,٠٠٠ الف مقاتل من الجيش العراقي والشرطة الاتحادية فضلاً عن الحشد الشعبي الذي شكل اكثر من ثلث القوة المحررة للمدينة. استمرت عملية التحرير لمدة شهر، وعلى ثلاثة مراحل وصولاً الى اعلان النصر النهائي في تحرير المدينة وتصفية الارهاب فيها .

تحرير كل من: **١) ناحيـــة الصـــينية وصـــحاري محافظة صلاح الدين.** **٢) قضـــاء بيجي**	بعد أشهر من معارك الكر والفر، نجح الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية بطرد ارهابي داعش من كامل قضاء ومصفاتها في ٢٠ تشرين الاول ٢٠١٥، التي تعد الأكبر في العراق، لقدرتها على تكرير نحو ١٧٠ ألف برميل يومياً . وعمد المهاجمون الى احكام السيطرة على ثلاثة طرق رئيسة، تمر عبرها امدادات داعش، وهي: الطريق الرابط بين بيجي ومدينة تكريت من الجهة الشمالية، والطريق الرابط بين بيجي ومصفاتها من الجهة الشرقية، والطريق الرابط بين بيجي وناحية الصينية من الجهة الغربية المطلة عبر نهر دجلة . وكانت قوات الحشد الشعبي قد حررت ناحية الصينية واعلنت في ١٥ تشرين الاول ٢٠١٥، تحرير كامل للناحية مع تطهير وتامين مساحة شاسعة تقدر ٦٠٠كم٢ من المناطق الصحراوية المحيطة بها، والمفتوحة على الانبار وحديثة . وتكفل الطيران العراقي بقطع الطريق الواصل مع قضاء الشرقاط بالنيران، واستهداف أي حركة مرور علية من قبل الارهابيين . حيث نجح الامر الى حد بعيد من خلال استهداف ارتال الارهابيين والنجدات التي حاول الارهابيين ايصالها الى المدافعين منهم مستغلين عدم غلق هذا الطريق والذي كان بمثابة طريق الموت واستنزاف للإرهابيين ليلاً ونهار حيث كانت الطائرات المروحية تقتنص الارهابيين في الليل وفي النهار .
الفلوجة	أعلن رئيس الوزراء الأسبق القائد العام للقوات المسلحة العراقية آنذاك، (حيدر العبادي)، انطلاق عملية ((كسر الإرهاب)) وهو الاسم الرمزي لعملية تحرير الفلوجة من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، القوات الأمنية باشرت عمليات القصف البري بصواريخ الراجمات وقذائف المدفعية الثقيلة بعد ست ساعات فقط من الإعلان عن العملية . وقد رافق بدا الهجوم فتح طرق آمنه لخروج المدنيين من المدينة ووفق الارقام المتوفرة والمؤكدة خرج من المدينة أكثر ٨٥ ألف نسمة من سكان المدينة . استمر القتال لمدة أكثر من شهر واستخدمت القوات المشتركة العراقية خطط وتكتيكات واستراتيجيات عسكرية وبحسب الوضع الميداني وتطوراته من جانب وفي الايام الاخيرة من المعركة أعلنت خلية الإعلام الحربي وبتصريح رسمي الاتي: ((أن قطعات قيادة عمليات بغداد سيطرت على جسر العمارات السكنية بالفلوجة وشمال الجولان بالكامل، فيما تم تحرير مدينة ألعاب وسوق الفلوجة، كما حررت قوات الشرطة

	الاتحادية ضفة نهر الفرات والجسر الحديدي في المدينة) .ووصولاً الى يوم ٢٦ حزيران ٢٠١٦، حيث أعلن الفريق الركن ((عبد الوهاب الساعدي))، بالقول: (نعلن من هذا المكان في وسط حي الجولان والذي تم تطهيره من قبل جهاز مكافحة الإرهاب وبذلك نزف للشعب العراقي بأن معركة الفلوجة قد انتهت) . مضيفاً: (أن ١٨٠٠ إرهابياً على الأقل قتلوا في عملية استعادة السيطرة على الفلوجة).
الموصل	بدأت معركة الموصل ١٧ تشرين الاول ٢٠١٦، بمشاركة ٥٤,٠٠٠ الف جندي من الجيش العراقي، والحشد الشعبي وجهاز مكافحة الارهاب والشرطة الاتحادية والرد السريع بالإضافة الى ١٤,٠٠٠ مقاتل من البيشمركة، ضد اعداد غير محددة من ارهابيي داعش . ١) في بداية تشرين الثاني ٢٠١٦، أعلن الجيش العراقي بدء الدخول إلى المدينة. ٢) اعلنت قوات البشمركة بتاريخ ٨ تشرين الثاني ٢٠١٦، سيطرتها على بلدة بعشيقة، على بعد ١٢ كم شمال شرق الموصل، آخر مواقع تواجد داعش خارج المدينة بعد محاصرتها لأكثر من اسبوعين. ٣) أعلن الجيش العراقي في ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٦، عن تحرير موقع النمرود التاريخي . ٤) من جانبه أعلن الحشد الشعبي في ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٦، قطع الطريق الرئيس الرابط بين الموصل ومدينة الرقة السورية . ٥) بعد توقف القتال لمدة اسبوعين لإعادة التقييم واستكمال النواقص استعداداً لدخول الشطر الشرقي من مدينة الموصل، ابتدأ الهجوم في ٢٩ كانون الاول ٢٠١٦، واشترك في القتال قوات جهاز مكافحة الارهاب المتخصصة بحرب الشوارع التي استطاعت شق طريقها بكل شجاعة واقتدار باتجاه الاهداف المرسومة لتلك القوات في تلك المعركة . ٦) ووصولاً الى يوم ٨ كانون الثاني ٢٠١٧، تمكنت قوات النخبة من الوصول الى عدد من المواقع في الضفة الشرقية من نهر دجلة والذي يقسم المدينة الى شطرين . ٧) من جانبه أعلن جهاز مكافحة الارهاب تحرير الضفة الشرقية من نهر دجلة ومحاصر الارهابيين داخل الشطر الشرقي للمدينة بالكامل .

٨) بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٧، أعلنت قيادة عمليات (قادمون يا نينوى) عن الانتهاء من تحرير كامل الشطر الشرقي من مدينة الموصل.

٩) بعد ٢٥ من يوم من تحرير الشطر الشرقي للمدينة ومن أجل فسح المجال أمام أكثر من ٧٥٠ من المدنيين في الشطر الغربي للمدينة وبدواعي انسانية اوقفت القوات المسلحة العراقية القتال لمدة ٢٥ يوم لهذا الغرض.

١٠) بتاريخ ١٩ شباط ٢٠١٧، أعلن القائد العام للقوات المسلحة العراقية الأسبق حيدر البادي انطلاق عملية تحرير الشطر الغربي من مدينة الموصل.

١١) تم الاعلان عن تحرير عن تحرير ١٥ قرية تقع جنوب الموصل، وتقع على الطريق المؤدي الى مطار المدينة والذي يعد من الاهداف الرئيسة في التخطيط الاستراتيجي للمعركة.

١٢) في ٢٤ شباط ٢٠١٧، اتمت القوات الأمنية والعسكرية العراقية التحرير الكامل لمطار الموصل بعد معارك شرسة وضارية، وفي ذات اليوم تم الاعلان عن نجاح اخر باهر للقوات الامنية والعسكرية بتحرير الاحياء الاولى من الشطر الغربي من المدينة، وبذلك تم الالتحام المباشر مع عصابات داعش داخل المدينة من شطرها الغربي وفشل جميع استعداداته في ايقاف تقدم القوات العراقية، مما ادى الى تراجع معنويات الإرهابين.

١٣) وفي تطور آخر يحسب للقوات الامنية والعسكرية بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠١٧، استطاعت تلك القوات السيطرة على أحد اهم الجسور وهو الجسر والمسمى بالجسر الرابع والذي يقع الى جنوب الموصل.

١٤) في مساء يوم ٢١ آذار ٢٠١٧، اعلنت قيادة عمليات (قادمون يا نينوى) عن تحرير ثلث مساحة الشطر الغربي من المدينة.

١٥) ووصولاً الى يوم ١٨ حزيران ٢٠١٧، تم إطلاق هجوم من قبل القوات الامنية والعسكرية عل آخر معاقل داعش في المدينة.

١٦) بتاريخ ١٧ فجر داعش منارة الحدباء وجامع النوري، لرمزية المنارة والجامع، وايصال رسالة الى القوات الأمنية والعسكرية بان المدينة ستدمر من قبل داعش قبل ان يتم تحريرها من سيطرة ارهابي داعش.

١٧) من اجل تشتيت القوات الأمنية والعسكرية ورفع معنويات الارهابين المنهارة قامت الخلايا النائمة وعدد من

	المتسللين من عصابات داعش الارهابي بالهجوم بتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠١٧، على حي اليرموك وحي التنك المحررين، لكن سرعان ما تم التعامل مع هذه لهجمات بقوة واقتدار من قبل القوة الماسكة للأرض مما ادى الى قتل الارهابيين واسر المتبقي منهم. ١٨) في الايام الثلاثة الاولى من تموز ٢٠١٧، جاءت الصفحة الاخيرة من المعركة والتي استخدم الارهابيين فيها النساء كانتحاريات وكذلك انتحاريين، لكن رغم ذلك واصلت القوات الامنية والعسكرية التقدم واكمال الصفحة الاخيرة نهاية ٣ تموز ٢٠١٧. ١٩) بتاريخ ٤ تموز ٢٠١٧، هنئ القائد العام للقوات المسلحة الاسبق السيد حيدر العبادي، الشعب العراقي بتحرير الموصل. ٢٠) بعد تطهير المدينة بشكل كامل وبحضور القائد العام للقوات المسلحة تم الاعلام النهائي عن النصر في الموصل بتاريخ ٩ تموز ٢٠١٧.
اعالي الفرات وبادية الجزيرة	ابتدأت بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، عمليات تحرير وتطهير مناطق اعالي الفرات وبادية الجزيرة والتي سميت بعمليات (رسول الله خاتم النبيين). ١. المرحلة الاولى من القتال ولكن المستغرب حقاً هو اعلان النتائج المبكرة في المرحلة الاولى لهذه العملية الشجاعة فقد استطاعت هذه القوات الشجاعة من تحقيق الكثير وبعد يومين تقريبا من انطلاق العملية اي يوم ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٧، وكانت الحصيلة كما اعلنتها قيادة عمليات تطهير الجزيرة واعالي الفرات بتحرير ١٣ قرية هي جرن الجزيرة – التاجة – الجديش – الدير – الخور – العجامية – البودية – الصمة – البيضة – الجعبرية – الحسانية – جبيل – السمسية والكائنة شمال نهر الفرات ومقتل أكثر من ٤٥ ارهابياً، وفي يوم ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، كان الاعلان الاخير فيما يخص عمليات اعالي الفرات والذي تمخضت عنه النتائج الاتية: أ– تحرير وتطهير ٧٧ قرية. ب– تحرير جنوب الحضر في محافظة نينوى، ومن ضمن أهم الاماكن التي استطاعت القوات الامنية والعسكرية تحريرها

	هي جسر (أم العقارب)، و(مطار جنيف) الاستراتيجي. ج. وصول مجموع المساحة التي تم تحريرها وبعد ذلك تطهيرها ما مساحته (٥٨٠٠) كم٢ . ٢ . المرحلة الثانية من القتال وجاء الاعلان عن نتائج المرحلة الثانية من العملية والتي ابتدأت بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٧، كالاتي: ١–بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧، تطهير (٤٥) قرية بمساحة ٢٤٠٠ كم٢ في مناطق الجزيرة بين محافظات صلاح الدين ونينوى والانبار. ٢–في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٧، اعلنت قيادة الحشد الشعبي، الاتي: ١) تحرير الطريق الرابط بين قضاء الحضر وقضاء راوة، والذي يمتد لمسافة ١٢٠ كم. ٢) تحرير الطريق الرابط بين قضاء راوة وناحية الصينية والذي لمسافة ١٧٠ كم. ٣) تحرير ١٣ قرية والتي اشتملت على، قرية عين الطرفاوي، و قرية البو عادل، و قرية القرية، وقرية الشاهرية،وقرية طار البقل، وقرية الحجل، وقرية ازغيتون،وقرية الحجل، وقرية ام خوافة، وقرية مصطفيح العليا، وقرية راس السهول، وقرية تل ازكيطة، قرية تل الحديد.

الاستنتاجات:

بناءً على ما تم استعراضه في الجدول اعلاه لسير المعارك ونتائجها وكذلك صنوف وفروع القوات المسلحة المشاركة في عمليات التحرير، نستنتج الاتي:

اولاً: في مقاييس حروب ((الجيل الرابع للحروب)) او ((حروب الا متماثلة)) (*) يمكننا ان نصل الى نتيجة مهمة وهي ان هذه الانتصارات الاولية وهي تعتبر بحق أول الغيث في الحرب ضد داعش ووقف تقدمه باتجاه العاصمة بغداد قد تحقق خلال مدة لم تتجاوز (١٢) يوما من احتلال الموصل وهذا الامر يعد قفزة نوعية لسلسلة انتصارات متوالية للقوات المسلحة العراقية خصوصا بعد تشكيل الحشد الشعبي وبدا مرحلة الهجوم المقابل وصولا الى الاعلان الانتصار العام والشامل ضد داعش في الموصل .

ثانيا: يعد انهيار داعش الارهابي في تلك المناطق التي جرى تحريرها هو نكوص للفكر التكفيري وهو فضلاً عن ذلك فشل ذريع لما أسمته بعض القنوات الاعلامية المغرضة للشعب العراقي والمشككة بالوحدة ((بالبيئة الحاضنة له في تلك المناطق)) (**) ومن ثم فان روح الانهزامية باتت هي السائدة لدى داعش، وهذا الامر الملموس جاء من خلال النتائج المتأتية في الانتصارات المتتالية للقوات الامنية البطلة .

ثالثا: هناك فجوة عادة ما تكون بين الامكانات العسكرية (وتعني العدة والعدد) والقدرات العسكرية (وتعني فعالية استخدام السلاح)، بمعنى ان هناك في جيوش لديها امكانات وليس لها قدرات والعكس بالعكس وفي قليل من الاحيان نرى بان هناك زيادة طردية بمعنى زيادة بالإمكانات مع تنامي بالقدرات العسكرية وهو حال القوات المسلحة العراقية اليوم وبكل صنوفها وقواتها . ومن ثم فان هذا الامر أدى الى ان تأخذ القيادة العسكرية مهمتين اساسيتين هما التأهيل والتدريب من جهة والقيادة في المعارك من جهة اخرى وهذا ما أدى الى صنع النصر في المعارك السابقة والمعارك اللاحقة كما إنَّ جزء كبير من المعارك السابقة جاءت في مناطق لم تكن للسلطة الاتحادية

للدولة اي تواجد في الفترات السابقة وهذا الامر أوضحه السيد رئيس الوزراء الاسبق الدكتور حيدر العبادي بالقول (ان القوات الامنية تستعد لتحرير مناطق الجزيرة غرب الانبار وهي مناطق لم تصلها الدولة منذ ٢٠٠٣) .[9]

رابعاً: نستنتج برغم من اختلاف بيئة عمل تشكيل القوة البحرية المشاركة في عمليات التحرير ألا أن هذه القوة استطاعت تنفيذ ومهامها والواجبات الموكلة اليها بنجاح واقتدار ويتجلى ذلك من خلال التصدي ومسك الارض في قاطع المسؤولية وخارجها ومنع التسلل ووصول داعش الارهابي الى الموانئ العراقية وكذلك شاركت في منع نفوذ داعش بالتسلل من خلال مجرى النهري لقناة دجلة الذي حاول الإرهابي استغلاله ولكن دون جدوى نتيجة قوة التشكيل البحري في المنطقة .

خامساً: تعد القوة البحرية العراقية جزءً من رؤية الدولة وصمام أمان العراق الساحلي للمياه الاقليمية، لذا يسلط الباحثون الضوء في زيادة عدد القطع البحرية وانواعها من خلال تخصيص مالي من عائدات الموانئ التي تحميها قيادة القوة البحرية وتشكيلاتها .

المصادر والهوامش

القران الكريم

(١) سورة الروم، الآية (٤١) .

٢ مجلة القوة البحرية العدد الخاص بمناسبة اليوبيل الفضي للتأسيس القوة البحرية عام ١٩٧٣ .

٣ المقابلة المهيكلة: العميد البحري حيدر علي عبد الحسن (اكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية) .

٤ المقابلة مهيكلة: العميد البحري أمجد عبد الحميد عبد الرؤوف (مفتشية القوة البحرية) .

٥ مقابلة مهيكلة: اللواء البحري الركن مهند عبد الجليل عبد المجيد (عميد الكلية البحرية) .

6 المقابلة المهيكلة: اللواء البحري حيدر عمران حسن (معاون رئيس اكاديمية الخليج العربي للبحوث والتعليم) .

7 المقابلة المهيكلة: اللواء المهندس البحري حميد شاتي خضير (معاون رئيس اكاديمية الخليج العربي للتدريب والدورات) .

8 المقابلة المهيكلة: اللواء البحري علاء بدري كاظم (متقاعد) .

(*) دي جي أليوت (D.J.ELLIOTT) خبير امني ومختص بالقوات الامنية العراقية، يعمل كخبير ومختص بالشؤون الامنية ضمن خبراء معهد واشنطن The Washington Institute، للمزيد راجع صفحة خبراء معهد واشنطن على الرابط الالكتروني:
https://www.washingtoninstitute.org/ar/experts

(*) جرى التعريف بالمصطلح، للمزيد راجع: محمد نجاح محمد الجزائري، دور الحشد الشعبي في الاستراتيجية العسكرية العراقية لمكافحة الارهاب، عن كتاب مجموعة باحثين في بحوث المؤتمر العلمي الاول حول مكافحة الارهاب، اصدارات هيئة الحشد الشعبي – مكتب البصرة، البصرة، ٢٠١٧، ص ١٤٨.

(**) تعبير غير مسؤول من أطلق من قبل بعض القنوات الاعلامية والافراد اريد بها الصاق تهمة الارهاب وتبني مخرجاته في مناطق معينة من العراق ولكن اتضح بعد ذلك بطلان هذا الاتهام وتجنيه ضد من أطلق عليهم هذا الوصف.

[9]() نقلاً عن: العبادي: القوات الامنية تستعد لتحرير مناطق الجزيرة غرب الانبار وهي مناطق لم تصلها الدولة منذ ٢٠٠٣، خبر منشور في موقع الفرات نيوز بتاريخ ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٧ على الرابط الالكتروني للموقع:

http://alforatnews.com/modules/news/article.php?storyid=154100